

بيان مشترك بشأن ليبيا

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، المفوضية السامية
للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة،
صندوق الأمم المتحدة للسكان، برنامج الأغذية العالمي، منظمة الصحة
العالمية والمنظمة الدولية للهجرة

(نيويورك/ جنيف/ روما، 13 أيار/ مايو 2020): يشكل النزاع و بقاء كوو نا(كوفيد 19) تهديداً كبيراً للحياة في ليبيا يعرض صحة وسلامة جميع سكان البلاد للخطر.

فقد نزح قرابة 400000 لبيبي منذ بداية النزاع قبل تسع سنوات - نصفهم قروياً - خلال العام الماضي، وذلك منذ بدء الهجوم على العاصمة طرابلس أبريل 2019.

وعلى الرغم من الدعوات المتكررة لوقف إطلاق النار لأسباب إنسانية، بما فيها دعوة الأمين العام للأمم المتحدة، تتواصل الأعمال القتالية بلا هوادة مما يعيق وصول العاملين في المجال الإنساني وإيصال الإمدادات الإنسانية الحيوية. ويواجه العاملون في المجال الإنساني تحديات كبيرة كل يوم لمواصلة مهمتهم. ففي آذار/ مارس 2020، فاد لا شركاء في مجال لمساعدة الإنسانية أنهت عرقلت حركة العاملين في مجال المساعدة الإنسانية ونقل المواد الإنسانية داخل ليبيا وليها ما مجموعه 851 مرة.

ويبعث الوضع على القلق الشديد بوجه خاص فيما يتعلق بلعد يد من مهاجرين واللاجئين. فمنذ بداية هذا العام، تم اعتراض أكثر من 3200 شخص في البحر وعادتهم إلى ليبيا، حيث ينتهي المطاف بلعد يد منهم في أحد مراكز الإحتجاز الرسمية الأحد عشر. ويُقلأ آخرون إلى مراكز أخرى غير رسمية لا يمكن للمنظمات الإنسانية الوصول إليها. وقد أكدت الأمم المتحدة مراراً وتكراراً أن ليبيا ليست ميناءً آمناً وأنه لا ينبغي إعادة الأشخاص الذين يتم إنقاذهم في البحر إلى الإحتجاز التعسفي.

ولا تزال النساء والأطفال، وبشكل خاص، يتحملون وطأة النزاع المسلح الدائر في ليبيا: فخلال العام الماضي، وثقت الأمم المتحدة 113 حالة مؤكدة من الإنتهاكات الجسدية، بما في ذلك قتل الأطفال، وشويعهم، والإعتداءات على المدارس ومرافق الرعاية الصحية. كما شكلت المستشفيات ومرافق الرعاية الصحية هدفاً للقصف، مما زاد من تعطيل النظام الصحي الهش في ليبيا. ومنذ بداية هذا العام، تسبب 15 هجوماً على الأقل في تدمير مرافق للرعاية الصحية وسيارات إسعاف وإيقاع إصابات بين العاملين في مجال الرعاية الصحية. وتعد هذه الهجمات انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني بل هي أكثر فظاعة إذ تقع أثناء جأحة كوو نا (كوفيد 19).

وبسبب ظهور فيروس كورونا في ليبيا ضغطاً آخرًا على النظام الصحي المتدهل أصلاً، كما أنه يهدد أكثر الأشخاص المستضعفون في البلاد. فحتى 13 أيار/ مايو، كان هناك 64 حالة إصابة مؤكدة بفيروس كورونا، بينها ثلاث حالات وفاة، في أجزاء مختلفة من البلاد. وبدل ذلك على أن هناك إنتقال للعدوى في وسط مجتمعات المحلية، ومن هنا يرتفع خطر تفشي المرض بشكل كبير.

كما أن الأمن الغذائي، الذي يمثل تحدياً في الأصل، مهدداً بشكل أكبر بسبب إنتشار وباء كورونا وتأثيره الإقتصادي والإقصادي على الأسر الليبية. وتظهر أحدث تقييمات السوق أن معظم المدن تواجه نقصاً في المواد الغذائية الأساسية إلى جانب زيادة في الأسعار. كما تؤثر محدودية توافر السلع وارتفاع الأسعار في السوق على الخطط وتسبب إضطراباً في سلسلة التوريد. وعلد إ استمرار الدعم للأمن الغذائي داخل البلاد أمراً ضرورياً حتى لا تتفاقم هذه الأزمة الصحية لتصبح أزمة غذائية.

ونحث جميع أطراف النزاع على حماية المرافق الحيوية لإمدادات المياه. ونعرب عن قلقنا الشديد من الإستهداف للمتعمد لمدننا في ليبيا وأولئك ضحايا الهجمات العشوائية، حيث يتسبب ذلك في إحقاق الضرر بالآلاف المدنيين وخاصة النساء والأطفال وبعيق الجهود المبذولة لتنفيذ التدابير الأساسية للوقاية من لفيروسات، مثل غسل اليدين.

وإنطلاقاً من دعوة الأمين العام إلى وقف إطلاق النار على الصعيد العالمي لتي نؤيدها بقوة ندعو إلى تنفيذ نه إنسانية لإنقاذ الأرواح وتمكين السلطات الليبية وشركائها من تسخير طاقاتهم لوقف إنتشار وباء كورونا. وتوجب على المجتمع الدولي ألا يغض الطرف عن النزاع في ليبيا وتأثيره الكارثي على المدنيين، بمن فيهم المهاجرون واللاجئون، في جميع أنحاء البلاد.

وعلى الرغم من التحديات الهائلة، وصلت الأمم المتحدة وشركاؤها في المجال الإنساني الوصول إلى الأشخاص الأكثر ضعفاً في ليبيا. بيد أن هناك حاجة ماسة إلى التمويل، لتمكيننا من الإستمرار في تلبية إحتياجات الطوارئ، ما في ذلك لأغراض الخدمات التمكينية لحيوية مثل خدمة الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية. وتتطلع بترقب لتلقي الدعم المالي الذي تم لتعهد به لخطوة الإستجابة الإنسانية لليبيا على النحو الذي أعلنته حكومة الوفاق الوطني. وقد كانت الجهات المانحة، ولا تزال، دليمة في هذا المجال ونطلب منهم مواصلة إعطاء بسخاء والوقوف إلى جانب شعب ليبيا في سعيه للسلام وفي أوقات الضرورة الملحة هذه.

الموقعون:

مارك لو كوك، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية
فيليبو غراندي، المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

هنريتا فور، المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة
د. ناتاليا كانم، المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان
ديفيد بيسلي، المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي
د. تيدروس أدهانوم جبريسوس، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية
أنطونيو فيتورينو، المدير العام للمنظمة الدولية للهجرة

إنتهى

لمزيد من المعلومات، يرجى الإتصال بـ:

في نيويورك، زوي باكستون، +1 917 297 1542، zoe.paxton@un.org

في جنيف، جينس لاريكي، +41 79 472 9750، laerke@un.org